

حقي

العدد الثالث عشر، صيف ٢٠٠٤

شركاء في تحويل حقوق الطفل إلى واقع

Haq-qi 13, Summer 2004



العقاب الجسدي في المدارس يشكل انتهاكاً خطيراً لحقوق الطفل | أطفال ينجبن أطفالاً!

يسلط العدد الضوء على الفتيات، فيبحث في نواحي مختلفة من حياتهن مشدداً على الانتهاكات التي تتعرض لها الفتيات دون غيرهم خصوصاً في موضوع الأمومة المبكرة- ونقص التعليم والضغوط الاجتماعية والإقتصادية. ولا يكتفي هذا العدد من حقي بهذا القدر، بل يعرض لنا شهادات واقعية من مراهقات ومراهقين حول حياتهم في مختلف نواحيها. كما يركز العدد ١٣، على ملف العقاب المدرسي خصوصاً مع صدور دراسة حول هذا الموضوع في لبنان والتحضير لورشة عمل وطنية لبحث الانتهاكات الخطيرة لحقوق الطفل الناجمة عن العقاب المدرسي.

حقي

في هذا العدد من "حقي":

| | | |
|----------------------------|-------|-------------------------------------|
| ١٢١ مليون طفل خارج المدارس | ١٢ | ٥-٣ أخبار |
| موارد | ١٣-١٥ | ٧-٦ أطفال ينجبن أطفالاً! |
| شهادات لمراهقين ومراهقات | ١٦ | ٨-١٠ منع العقاب الجسدي في المدارس |
| | | ١١ التدريب على المناداة بحقوق الطفل |

(صورة الغلاف: Gaza: Land Under Shadow)

* تصدر "حقي" عن "ورشة الموارد العربية" (لرعاية الصحية وتنمية المجتمع):

ARC, P.O.Box. 7380 - Nicosia 1644- Cyprus. Tel: (+357) 22766741 - Fax: (+357) 22766790,
E-mail: arccyp@mawared.org / www.mawared.org



الفريق التنفيذي

مدير التحرير:
غانم بيبي

المحرر التنفيذي:
رانيا فرع

التنفيذ الفني:
أسامة مزهر

ساهم في هذا العدد:

رانيا فرع،

كلوديا ديننا،

غانم بيبي، جمانة

زبانة، عبير قببسي،

فاديا ساسين،

مركز كوثر

* "حقي" تدعو جميع القراء إلى المساهمة فيها وترحب بكل الأخبار والأنشطة والمقالات والتقارير.

تصدر "حقي" عن برنامج مشترك مع رعاية الأطفال السويدية (رادا بارنن).

* المقالات والمعلومات المنشورة تعبر عن آراء اصحابها ولا تمثل بالضرورة آراء "ورشة الموارد العربية" أو "رادا بارنن".
* "ورشة الموارد العربية" مؤسسة عربية مستقلة ذات منفعة عامة، لا تتوخى الربح التجاري، هدفها إعداد ونشر وتوزيع الكتب والمواد التعليمية والتنقيفية اللازمة في مشاريع الرعاية الصحية وتنمية المجتمع والموارد البشرية، وتطوير التواصل بين العاملين في هذه الميادين في البلدان العربية. تأسست "الورشة" في ١٩٨٨، على أيدي مجموعة من العاملات والعاملين في حقول الرعاية الصحية الأولية، وتنمية المجتمع، والتربية، والنشر.

* *Haq-qi (My Rights)*: a newsletter supporting NGOs and concerned parties working with the Children's Rights in the Arab region.

Published by ARC; Arab Resource Collective, as part of a regional programme on Child's Rights with, and supported by Swedish Save the Children (Radda barnen).

ARC, P.O.Box. 7380 - Nicosia 1644- Cyprus. Tel: (+357) 22766741 - Fax: (+357) 22766790.

| البلدان الأخرى | البلدان العربية | الاشتراكات (٤ أعداد) |
|--|-----------------|-----------------------------|
| ٢٠ دولاراً | ١٠ دولارت | الأفراد والمؤسسات الإنسانية |
| ٤٠ دولاراً | ٢٠ دولارت | المؤسسات الأخرى |
| الاشتراكات الجماعية يتفق بشأنها مع إدارة النشرة. | | |

ارتفاع عدد الأطفال في السجون الإسرائيلية

تحتجز إسرائيل حوالي ٢٧٠ من القاصرين الفلسطينيين أسرى سياسيين في معتقلاتها العسكرية وهم يتعرضون لممارسات لا إنسانية حيث يزجون في مراكز توقيف وسجون تقتصر للمقومات الإنسانية ومحرومين من أبسط حقوقهم التي تنص عليها الاتفاقيات الدولية، ويشكون من تعرضهم للتكبل والاعتداءات ويقدمون للمحاكم العسكرية وتقرض عليهم أحكام جائرة.

يوزع الأطفال الأسرى على معظم السجون العسكرية بسبب عدم قدرة سجن تلموند المخصص للصغار من استيعاب كافة الأطفال، إضافة الى ذلك فان سجن تلموند يضم الأطفال الأسرى دون السادسة عشرة، اما بالنسبة للأطفال الأسرى ما بين السادسة عشرة وما دون الثامنة عشرة فلا يتم تصنيفهم أطفالاً وفقاً للأوامر العسكرية الإسرائيلية، كما أن هناك حوالي ٢٠ طفلاً معتقلون ادارياً، والباقيون يخضعون لمحاكمة عسكرية.

أما التهم التي توجه للمعتقلين الأطفال، فقد تغيرت خلال السنة الأخيرة من الانتفاضة إذ ارتفعت من رشق حجارة (٩٥٪ من التهم) إلى تهم أخطر هي محاولات طعن، أو الانتماء لتنظيم معين، أو القاء زجاجات حارقة أو إلقاء وتصنيع عبوات ناسفة، والتدريب على الأسلحة، وإطلاق النار باتجاه أهداف إسرائيلية وعسكرية، وهناك عدة أطفال متهمون بمحاولة القيام بعمليات استشهادية.

يتعرض الأطفال المعتقلون للضرب المبرح، ويتعامل معهم الجنود الاسرائيليون بوحشية ويجبرون على التوقيع على اعترافات تحت التهديد. كما يعانون من سوء الطعام وقلة النظافة والنقص في الملابس والإهمال الطبي والتعرض للإهانات، وازدحام اماكن الاحتجاز وظروف أسر غير صحية. وغالبا ما يتم الاعتقال إدارياً من دون توجيه أي تهم أو أي محاكمة. وقد بدأت إسرائيل سياسة اعتقال الأطفال الفلسطينيين منذ

انطلاق الانتفاضة الثانية. لمزيد من المعلومات حول أوضاع الأطفال الفلسطينيين يمكنكم زيارة موقع الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فرع فلسطين
www.dci-pal.org

المؤتمر الثالث لحقوق الطفل العربي

خطة عربية مشتركة للطفولة، ومكتب لرصد انتهاكات حقوق الطفل الفلسطيني، ومفوض لشؤون الطفل العربي هي ثلاث توصيات خرج بها المؤتمر العربي الثالث لحقوق الطفل الذي عقد في تونس ١٢-١٤ / ١ / ٢٠٠٤ بتنظيم من جامعة الدول العربية واليونيسيف.

يستهدف مشروع الخطة العشرية ٢٠٠٤-٢٠١٥ تأمين حقوق الطفل العربي الأساسية خصوصاً في مجالات الصحة والحياة الآمنة والرعاية المبكرة للطفولة وضمان

موقع الكتروني للإعاقات البصرية

أطلقت اللجنة - الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» موقعاً الكترونياً موجهاً لذوي الإعاقات البصرية في الدول العربية
www.escwa.org.lb/nfb/index.asp

يسمح بتبادل المعلومات ونشر التوعية حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة المتوفرة في البلدان المتقدمة والبلدان العربية. جاء اطلاق هذا الموقع في سياق اجتماع الاسكوا الاقليمي «تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة بالمعوقين» الذي تنظمه بالتعاون مع ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للامانة العامة للامم المتحدة في نيويورك DESA.

والجدير ذكره أن النسخة العربية من برنامج JAWS Job access with speech لنظام وندوز، وهو الحل التخاطبي لمشكلة تعاطي المكفوفين والنص المكتوب على الشبكة الالكترونية وتطبيقات برامج مايكروسوفت مترجمة الى البرايل.

التعليم الجيد وضمان حقوق الطفل في الحماية من كافة أشكال الاساءة البدنية والنفسية والعقلية.

للإطلاع على أوراق عمل المؤتمر والخطة العربية المشتركة للطفولة زيارة موقع
http://www.unicef.org.tn/html/eve120104.htm

حقوق الطفل أساسية لتحقيق عالم مختلف

تأسست مجموعة «حقوق الطفل في عالم العولة» في المنتدى العالمي الرابع الذي عقد في مومباي، الهند في ١٦-٢١/١/٢٠٠٤. تشكل المجموعة مظلة تضم جمعيات وشبكات وتحالفات من الجمعيات الأهلية والمدنية العاملة على قضايا حقوق الطفل في الهند ومناطق أخرى من العالم. تهدف المجموعة إلى توطيد التحالفات بين أركان المجتمع المدني وتعزيز القدرة على «تحقيق عالم مختلف» يتمحور حول الطفل من خلال تأكيدها أن للأطفال دوراً في تحديد شكل هذا العالم والمشاركة في تحقيقه.

لمزيد من المعلومات حول توجهات وأهداف المجموعة:
www.childrensrightsindia.org/
final_position_paper.doc

سوريا : استراتيجية «إستثمار أفضل» للطفولة

عقد في مدينة حلب السورية المؤتمر الوطني الأول للطفولة في سوريا لوضع «استراتيجية تعليمية وتربوية واقعية ومتكاملة» تهدف إلى تطوير واقع نحو ثلاثة ملايين طفل لتحقيق إستثمار أفضل في أطفال سوريا.

تمحورت نقاشات المؤتمر حول عدة محاور أهمها ثقافة الطفل وحقوقه، والاستغلال الاقتصادي للأطفال، والاستغلال الجنسي، والعنف، كما بحث في مضمون الكتب المدرسية والمناهج وأنماط التعليم.

اعتمد المؤتمر في جلساته أسلوب النقاش بين الخبراء، كما شجع مشاركة الأطفال عبر الاستماع إلى آرائهم والاجابة عن أسئلتهم، وفتح الحوار معهم ما يعزز ثقافة

المفاهيم الخاطئة والمسبقة عن الاعاقة وتعزز أمور تتعلق بالدمج من حيث مفهومه وأهميته

٦- تنظيم دورات تدريبية للمعلمين والعاملين في برامج الدمج التربوي للمكفوفين.

٧- تكييف المناهج والوسائل التعليمية لتناسب مع احتياجات الطلاب المكفوفين وتكييف أسلوب الامتحانات للطلاب المكفوفين واعتماد وسيلة برايل في تعليم المكفوفين القراءة والكتابة ضمن المنهاج العام.

لمزيد من المعلومات جمعية الشبيبة للمكفوفين فاكس: ٠١/٣٦٤٢٥٩
بريد الكتروني yab@cyberia.net.lb

شريعة دولية لحقوق المعوق

توازي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان شهد مقر الأمم المتحدة في نيويورك اجتماعات تحضيرية مكثفة لوضع مسودة «الاتفاق الدولي لحماية وتعزيز حقوق وكرامة الأشخاص المعوقين» بين ٤ و ١٦/١/٢٠٠٤. حضر المؤتمر ٤٠ وفدا من الخبراء الدوليين، بينهم ٢٧ دولة تمثل الدول المنتسبة للأمم المتحدة و ١٢ منظمة دولية أهلية. وتمثلت منطقة شرق المتوسط وغربي آسيا ودول المغرب العربي بلبنان.

تتألف مسودة الاتفاق من ٢٥ بندا تتناول كل الجوانب الحياتية والحقوقية والانسانية التي تتعلق بالمعوق. تشدد المسودة على عدم التمييز بين المعوق والأشخاص الآخرين ومعاملته بالمثل في مختلف الحقول واعتباره إنسانا كاملا له ملء الحق في الحياة بحرية وكرامة. كما تشدد على دور الحكومات في تأمين حقوق المعوقين والسهر على تنفيذها. للمزيد من المعلومات زيارة موقع <http://www.un.org/esa/socdev/enable/rights/ahcwg.htm> للحصول على نسخة من مسودة الاتفاقية <http://www.un.org/esa/socdev/enable/>

«أطفال على الهامش»

مهرجان سينمائي للأطفال والشباب ينظم المركز العربي للفضون الشعبية «جنى»

وسوريا وعمان وقطر والكويت ومصر واليمن ولبنان.

تتاول المؤتمر تطوير التجارب المطبقة للدمج التربوي للمكفوفين في البلدان العربية، كما بحث في الاحتياجات اللازمة لتهيئة بيئة تربوية دامجة وسبل التخطيط لتطوير برامج الدمج التربوي للمكفوفين. صدر في ختام المؤتمر الذي استمر ٢ أيام توصيات أهمها:

١- إنشاء شبكة عربية مختصة بدمج المكفوفين لتبادل المعلومات والخبرات والتواصل وتشجيع الدراسات والأبحاث ونشرها بين المهتمين

٢- تطوير وتفعيل التشريعات اللازمة لدمج المكفوفين في التعليم النظامي

٣- دعوة وزارات التربية لتأخذ مسؤوليتها لتعليم ودمج المكفوفين في المدارس النظامية

٤- نشر ثقافة الدمج والتأكيد على أهمية دور وسائل الاعلام في هذا المجال

٥- دعوة وزارات التربية لتضمين المناهج الدراسية موضوعات تهدف الى تعديل

التوحد لا يمنع التفوق الرياضي

والرقص والرسم والغناء والكتابة «التوحد والابداع» عنوان المؤتمر الذي عقدته مؤسسة سيزوبيل والشبكة المتوسطية للتوحد Amir وكلية الصحة العامة في جامعة البلمند، بمشاركة عدد من المؤسسات الفرنسية والعربية. بحث المؤتمر في مشاكل مصابي التوحد وتحسين وضعهم. هدف المؤتمر الى اظهار ابداعات ومواهب الأطفال المصابين بالتوحد (الأوتيزم) عبر أفلام وثائقية خاصة بالمؤسسات المشاركة أظهرت انجازات قام بها أطفال متوحدون في ميادين مختلفة فنيا، رياضيا، وحتى صحافيا. كما جرى تبادل الخبرات بين هذه المؤسسات لتطوير سبل التعامل والتواصل مع هؤلاء الأطفال.

www.autismlebanon.org

www.sesobel.org.lb

هاتف: (٩٦١+) ٠٩-٢٣٢٩٤

الطفل ومعرفته بالديمقراطية. وكان قد سبق انعقاد المؤتمر جولات قام بها الباحثون والخبراء السوريون والعرب في مختلف المدن السورية للاستماع إلى آراء الأطفال. كما صدرت دراسة أجرتها جامعة دمشق واليونيسيف، ومعهد فافو النروجي والمكتب المركزي للإحصاء بينت أن ٦٢١ ألف طفل سوري بين ١٠ و ١٧ عاما يعملون، من بينهم ٥٦% في القطاع الزراعي وحده ٧١% منهم يعملون أكثر من ٤٠ ساعة أسبوعياً، لكن الحكومة شككت في أرقام هذه الدراسة.

(السفير والحياة ٢٠٠٤/٢/٩)

تدريب أساتذة على حقوق الطفل

اطلقت اللجنة الوطنية لليونيسكو في لبنان بالتعاون مع اليونيسيف مشروعاً ريادياً بتدريب الأساتذة في ١٤ مدرسة على مبادئ اتفاقية حقوق الطفل كخطوة مبدئية نحو تعميم التجربة على كافة المدارس في لبنان. ونشر مبادئ اتفاقية حقوق الطفل في المدارس، وتضمينها المنهج الدراسي. كما يهدف إلى تدريب الأساتذة على العمل مع الأطفال وأساليب تحفيز مشاركة الأطفال.

للاستعلام عن المشروع يمكنكم الاتصال باللجنة الوطنية لليونيسكو في لبنان هاتف: ٠١/٧٨٦٦٨٢

الدمج التربوي للمكفوفين وذوي الحاجات الخاصة

نظم مكتب اليونيسكو الاقليمي في بيروت واتحاد آسيا للمكفوفين ومنظمة رعاية الأطفال السويدية وجمعية الشبيبة للمكفوفين «المؤتمر الاقليمي حول الدمج التربوي للمكفوفين» بهدف توضيح مفهوم الدمج التربوي وتبادل الخبرات والتخطيط لبرامج الدمج وتطوير التجارب القائمة.

شارك في المؤتمر مهتمون من الأردن والامارات والبحرين والسعودية والسودان

منشورات ورشة الموارد العربية



التخطيط لحملة مناداة حول حقوق الطفل

التدريب على المناداة بحقوق الطفل في البلدان العربية

تقرير عن ورشة عمل إقليمية تدريبية حول «المناداة بحقوق الطفل في البلدان العربية» أقامتها ورشة الموارد العربية بالتعاون مع «المنظمة السويدية لرعاية الأطفال».

تم في هذه الورشة تبادل الخبرات في أعمال ونشاطات المناداة والتدريب على مهاراتها وأساليبها، وتعميق معرفة المشاركين في المناداة ومستوياتها، واكسابهم مهارات تخطيط وتنفيذ نشاطات مناداة بحقوق الطفل.

يمكن الحصول على التقرير الكامل من ورشة الموارد العربية.

العناوين التالية: arclub@mawared.org

الهاتف: ٧٤٢٠٧٥ - ١ (٩٦١+)

الفاكس: ٧٤٢٠٧٧ - ١ (٩٦١+)



الدمج والطفولة المبكرة: مفاهيم ومبادئ وتوصيات

دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج الطفولة المبكرة وقاعات الدراسة

تقرير عن ورشة عمل بيروت «مجموعة الطفولة المبكرة» في لبنان بالتنسيق والتعاون مع ورشة الموارد العربية و«الجمعية اللبنانية لتثالث الصبغية ٢١» و«المنظمة السويدية لرعاية الأطفال». تم في هذه الورشة استعراض عدد من تجارب الدمج القائمة في المدارس النظامية أو برامج أخرى بهدف تبادل الخبرة واستكشاف امكانيات بلورة خطة عمل مستقبلية. ويلي التقرير الضوء على أهم التحديات والصعوبات التي ترافق عملية دمج الأطفال ذوي

الاحتياجات

الخاصة وكيفية العمل لتخطيها

وتطوير الأداء في تجارب الدمج عامة.

يمكن الحصول على التقرير الكامل

من ورشة الموارد العربية.

العناوين التالية: arclub@mawared.org

الهاتف: ٧٤٢٠٧٥ - ١ (٩٦١+)

الفاكس: ٧٤٢٠٧٧ - ١ (٩٦١+)

مهرجانه السينمائي للأطفال والشباب تحت عنوان: «أطفال على الهامش» في مسرح المدينة بيروت في الفترة الممتدة من ٨-١٤ / ١٠ / ٢٠٠٤. حيث سيتم عرض أفلام من إخراج الأطفال أو تتحدث عنهم. يرافق المهرجان معرض صور عن أطفال الهند وأطفال الصحراء الغربية المهجرين. سيعقد على هامش المهرجان ورشة عمل تدريبية على تقنيات السينما والبث الحركي. للمزيد من المعلومات الاتصال بالمركز العربي للفنون الشعبية «جنى» فاكس: ٨١٩٩٧٠ - ١ - بريد الكتروني: arcpa@cyberia.net.lb موقع الكتروني: www.oneworld.org/AL-JANA

التقرير الوطني الثالث حول أوضاع الأطفال في لبنان

أطلق المجلس الأعلى للطفولة في لبنان «التقرير الوطني الثالث، أوضاع الأطفال في لبنان، ١٩٩٨-٢٠٠٣» الذي صدر في كتاب غني بالمعلومات والمعطيات والبيانات الميدانية التي عملت اجهزة الوزارة بالتعاون مع وزارات اخرى ومنظمات اهلية على جمعها. يتوزع التقرير على ثمانية فصول: «تدابير عامة للتنفيذ، تعريف الطفل، مبادئ عامة، الحقوق والحريات المدنية، البيئة الاسرية والرعاية البديلة، الصحة الاساسية والرفاه، التعليم واولقات الفراغ والانشطة الثقافية، تدابير الحماية الخاصة (اللاجئون، النزاعات المسلحة، شؤون قضاة الاحداث، عمل الاطفال، الاستغلال والاعتداء الجنسي)». «وإذا كانت معطيات التقرير تركز على الايجابيات الكثيرة لكونه صادراً عن جهة حكومية، فإن مشاركة القطاع الاهلي جعلت منه اكثر واقعية، وهو بالتأكيد عمل توثيقي جيد للقوانين والاجراءات المتخذة ويعتبر مرجعاً للمتعاين في موضوعات الطفولة». (النهار ٢٠/٢١/٢٠٠٤)

أمهات العالم في العام ٢٠٠٤ : أطفال ينجبن أطفالاً!

الأطفال المولودون لأمهات يافعات فمعرضون للوفاة قبل بلوغ عامهم الأول بنسبة تزيد عن خمسين بالمئة عن الأطفال المولودين لأمهات في العشرينات من عمرهم. يركز التقرير على انتشار الأمومة المبكرة بشكل خطير في أكثر من خمسين بلداً تأتي في قائمة اللائحة بلدان أفريقيا ثم دول أميركا اللاتينية والشرق الأوسط بينها ٥ بلدان عربية هي اليمن والسودان والعراق ومصر والمغرب. يسلط هذا التقرير الضوء على حجم التحدي ويحلل

٧٠٠ ألف فتاة ومليون مولود لأمهات لم يتجاوزن ١٨ من العمر يتوفون سنويا نتيجة الحمل المبكر والانجاب. وعشرات الملايين من الفتيات حول العالم يتزوجن وينجبن أطفالاً في حين هم أنفسهم ما زالوا أطفالاً.

كثير من الفتيات اثناء الولادة، كما يموت أعداد هائلة من مواليدهن. وتواجه الأمهات اليافعات ما بين ١٠ و١٤ سنة خطر الوفاة الناتج عن الحمل والانجاب أكثر بخمس مرات من النساء ما بين سن ٢٠ و٢٤. أما

هذا ما بينه تقرير منظمة ائتلاف غوث الأطفال عن «أمهات العالم» إذ عندما تصبح الفتاة أما قبل اكتمال نموها البيولوجي واستعدادها النفسي والعاطفي تأتي النتائج في الغالب مأساوية. إذ يموت

لقطات

- * واحد من كل عشرة ولادات في العالم هو طفل لأم هي نفسها ما زالت طفلة.
- * تأتي التعقيدات الناجمة عن الحمل والإنجاب في طبيعة أسباب وفيات المراهقات بين ١٥ و١٩ سنة.
- * المراهقات معرضات لخطر الوفاة الناجم عن الحمل والانجاب بنسبة الضعف مقارنة مع النساء اللواتي تخطين سن العشرين.
- * اثبتت الأبحاث أن معدل وفيات الامهات اليافعات بين عمر ١٠ و١٤ سنة هو خمس مرات أعلى من النساء التي تتراوح اعمارهن بين العشرين والرابعة والعشرين من العمر.
- * الأولاد المولودون لفتيات في سن المراهقة معرضون لخطر الموت قبل بلوغهم عامهم الأول، أي بنسبة خمسين بالمئة أكثر من الأطفال المولودين لأمهات في العشرين من عمرهم.
- * في العالم، حوالي سبعين ألف فتاة ومليون طفل مولود من أمهات يافعات يموتون كل عام بسبب تعقيدات في الحمل والانجاب.
- * الفتيات المتعلقات يتزوجن في سن متأخر وينجبن عدداً أقل من الأولاد، وينشؤون أطفالاً أصحاء وأقوياء.
- * ستون بالمئة من الأطفال خارج المدرسة هم من الفتيات.



(وضع الأطفال في العالم ٢٠٠٤ - يونيسف.)

أسباب تزويج الفتيات المراهقات، ويأتي عدم التعليم في الطليعة، ثم الفقر والنظرة الاجتماعية لدور المرأة. ثم يقترح الوسائل المطلوبة لمساعدة الفتيات اللواتي يواجهن خطر الأمومة المبكرة. كما يوصي ببرامج وحلول مفيدة وناجحة في تأخير سن الزواج والأمومة عبر توفير العناية الصحية، ووسائل التعليم للأمهات وأولادهن.

أخطار الأمومة المبكرة:

تعتبر الأمومة المبكرة بمثابة عقوبة اعدام للفتاة وطفلها. فالأم والطفل يواجهان خطر الموت جراء التعقيدات الحاصلة أثناء الحمل والانجاب.

في جميع البلدان النامية، عدد هائل من الفتيات الأطفال ينجبن أطفالاً، في ظروف مأساوية. وتأتي الفتيات في المناطق الصحراوية الأفريقية في أعلى السلم في الزواج المبكر وتباعاً الأمومة المبكرة كما النسبة الأعلى للوفيات بالنسبة للأمهات اليافعات وأولادهن.

تواجه الأمهات اليافعات وأطفالهن صعوبات صحية جسيمة. إذ يتعرضن لأمراض خطيرة منها فقر الدم، ولادة أطفال خدج، أو بوزن قليل.

يعتبر التعليم مؤشراً أساسياً ذا صلة بالأمومة المبكرة إذ قد يكون أحد أسبابها

أو أحد نتائجها. فالفتيات غير المسجلات في المدرسة هم عرضة لأن يصبحوا أمهات في عمر يافع جداً، والفتيات اللواتي يذهبن إلى المدرسة ويتزوجن يتركن المدرسة عندما يصبحن حوامل. فعندما تقتقر الأم للتعليم والثقافة فهي بالأغلب ستعيش فقيرة وغير قادرة على تنشئة طفلها في ظروف صحية. تعيش الأمهات الفتيات في ظروف اقتصادية مزرية، ما يزيد من احتمال تعرض أطفالهن للفقر عينه. فالفقر هو من أسباب الأمومة المبكرة إذ يمنع الفتاة من تحسين وضعها المالي والاقتصادي، ويجعلها معتمدة على الرجل في معيشتها ما يعرضها لمخاطر جمة.

البلدان الأكثر عرضة

تعتبر البلدان الفقيرة في المناطق الصحراوية الأفريقية، وأفغانستان في وسط آسيا، وبنغلادش والنيبال في جنوب آسيا، واليمن في الشرق الأوسط، وغواتيمالا - هايتي ونيكارغوا في أميركا اللاتينية الأكثر عرضة. وتأتي اليمن، والسودان، ومصر والمغرب في قائمة البلدان ذات النسب العالية (أول خمسين بلداً الأكثر عرضة).

بينما تأتي البلدان الاسكندنافية وكندا وأستراليا في أدنى القائمة تحت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى بين الدول

الصناعية التي تعاني من مشكلة الأمومة المبكرة.

وجدير بالذكر أن مصر كانت من الدول التي وافقت في عام ١٩٩٤ على تطبيق خطة لمدة عشرين سنة لتعليم المرأة وتنقيتها وتقديم الخدمات الصحية لها، خاصة للمراهقات. بعد عشر سنوات، بدأت النتائج بالظهور، إذ ارتفع عدد التلميذات المسجلات في المدارس وقلت نسب الوفيات. لكن المشروع لم ينجز بعد لصعوبات تمويلية ما يؤخر من النتائج الإيجابية بخفض نسبة الوفيات بين الأطفال حديثي الولادة.

تحسين حياة الأمهات اليافعات وأطفالهن.

مساعدة الفتيات للذهاب إلى المدرسة والبقاء فيها، عبر زيادة الاستثمار وحث العائلات والمجتمعات على تقدير تعليم الفتيات. فالتعليم والتدريب يمدان الفتيات بالمعرفة والمهارات العملية ويعززان ثقتهن بنفسها، والأمل لمستقبل أفضل.

- تأمين العناية الصحية المتخصصة للفتيات المتزوجات حديثاً والفتيات اللواتي سيصبحن أمهات لأول مرة. بما يتوافق مع احتياجاتهن الخاصة وخبرتهن المحدودة.

- إعطاء الفتيات خيارات توفير مدخول أفضل لمساعدتهن على تأجيل الزواج والأمومة والتمكن من تحسين مستقبلهن وتوقع تربية أفضل لأولادهن.

- بذل الجهود لتغيير النظرة الاجتماعية لدور الفتيات في المجتمع كعبء اقتصادي لا يمكن التخلص منه إلا عبر تزويج الفتيات في سن مبكرة.

- تحسين القوانين المتعلقة بالسن الأدنى للزواج وضمن الزواج الإختياري وليس المفروض من قبل العائلة.

كلوديا دينا

المصدر:

تقرير وضع أمهات العالم ٢٠٠٤

Children Having Children
State of World's Mothers 2004

تجدونه على: www.savethechildren.org

«المراهقون والمراهقات والزواج المبكر في المجتمعات العربية»

تقرير صدر عن ورشة عمل بحثت في ظاهرة الزواج المبكر في بعض المجتمعات العربية من زاوية تأثيرها على حقوق المراهقين وحقوق الأطفال ثمرة هذه الزيجات. وتناولت أسباب هذه الظاهرة ونتائجها من جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والصحية والنفسية.

وخلصت الورشة إلى إصدار عدد من التوصيات حول ضرورة جمع المعلومات حول هذه الظاهرة، وتعديل القوانين في مجال سن الزواج، والقيام بمبادرات تجاه المراهقين وأهاليهم، والإعلام والتثقيف والتوعية لمخاطر الزواج المبكر، وبناء التحالفات والتشبيك والعمل مع الجمعيات الدولية لمواجهة هذه الظاهرة.

صدر التقرير عن ورشة الموارد العربية بالتعاون مع «رعاية الأطفال السويدية».

للحصول على نسخ: ص.ب. ٥٩١٦-١٣ بيروت لبنان. الهاتف: ٠٠٩٦١/١/٧٤٢٠٧٥

الفاكس: ٠٠٩٦١/١/٧٤٢٠٧٧ - البريد الإلكتروني: arclub@mawared.org

امنعوا العقاب الجسدي في المدارس

نحو تحديث القوانين وتعزيز الرقابة

خطر شديد يواجه أطفالنا يتمثل في الضرب والعقاب البدني الذي يتعرض له الأطفال كوسيلة تأديب في عدد من المدارس في بلداننا والذي يشكل انتهاكا لحقوقهم الأساسية في الحماية واحترام كرامتهم الإنسانية وسلامتهم الجسدية والنفسية المنصوص عليها في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

فيما يتعلق بالعنف الجسدي باختلاف وجودهم في مدارس خاصة أو عامة، ذات مستوى تعليمي عالٍ أو متوسط أو منخفض، أو في حال كانوا من الأطفال الفلسطينيين في مدارس الأنروا. فبالرغم من القرار الوزاري منع العقاب الجسدي في المدارس فإنه لا يزال يطبق على نطاق واسع، ويفرض الأهل والمربون والرأي العام الامتناع عن استخدام العنف الجسدي إذ يرى كثيرون في العنف الموجه ضد الأطفال وسيلة تأديبية وتعليمية ضرورية.

أما في بعض البلدان العربية، تمنع الحكومات العقاب الجسدي في المدارس الحكومية العامة لكنها تسمح به في المدارس الخاصة، بما فيها المدارس الدينية، الأمر الذي يظهر غياب احترام اتفاقية حقوق الطفل الإنسان واضعاً سلطة الأهل في الطليعة. يعتبر الأهل والمربون في عدد من البلدان العربية مثل مصر، الكويت، لبنان واليمن، أن العقاب الجسدي هو وسيلة لتأديب الطفل، إذ أيدوا استخدام الضرب الجسدي المبرح في حال ارتكاب الأطفال «أخطاء سلوكية جسيمة»، كما أيدت نسبة منهم الحرق (بعيدان الكبريت، السجائر، أو



النفسية أذاً إذ يعتقد معظم الأطفال أنهم استحقوا عقوبتهم، في حين يشعر القليل منهم فقط بأن العقوبة كانت قاسية ما يظهر انتقال قبول العنف من جيل إلى آخر.

في البلدان العربية

يخضع الأطفال في لبنان لأنظمة مختلفة

إن أكثر أنواع العنف ضد الأطفال شيوعاً هو العنف المستخدم في سبيل التأديب والعقاب وهو يبقى مشرعاً قانونياً واجتماعياً في غالبية كبيرة من بلدان العالم. لذلك فإن تحدي حق البالغين الشرعي بضرب الأطفال وأذيتهم عمداً وإهانتهم هو مطلب أساسي لتعزيز وضع الأطفال في المجتمع. يعرف العقاب الجسدي والنفسي بأنه استعمال القوة الجسدية أو المعاملة المهينة للتسبب ببعض الألم أو الإزعاج للتأديب والتهديب أو السيطرة الهادفة إلى تغيير السلوك أو تربية الطفل وفرض الانضباط عليه. قد يتخذ العقاب الجسدي ضد الأطفال أشكالاً عدة (الضرب باليد، بالعصا، بالسوط أو بأي أداة أخرى، والركل، والهز، والدفع، والقرص، وشد الشعر). كما يتخذ العقاب النفسي أشكالاً أخرى منها الإهانة، والتهديد، والإهمال، والحط من شأن الطفل، والانتقاص من قيمته، والسخرية. يترك العقاب الجسدي مفاعيل نفسية عميقة مثل إفساد الصورة التي يرسمها الطفل لذاته، والتسبب بالحزن، والشعور بالاهانة، والانهيار. ولا تقل آثار العقاب

أدوات حديدية حامية) وحجز الطفل في غرفة مظلمة. واذ ينتشر العنف الجسدي بين مختلف الطبقات الاجتماعية كوسيلة تأديب لتربية الأطفال.

وانتقل هذا المفهوم

والممارسة إلى الأطفال الذين

يعتبرون الضرب جزءاً من التربية ويقبلون به

من دون اعتراض.

ويزداد استخدام الأمهات للعتاب الجسدي

كوسيلة تأديبية مع انخفاض مستواهن

الثقافي، وفيما لا يزال البعض يعتبر

اغتصاب كرامة الطفل الإنسانية وسلامته

الجسدية أمراً مقبولاً، تبقى النظرة العامة

إلى الأطفال كمتلكات للأهل ما يجعل

الإساءة المبالغ بها وسوء المعاملة والاستغلال،

بما فيها الاستغلال الجنسي والاتجار

والمعاملة الاجبارية مبررة وشائعة.

تدابير وقائية

قامت المدارس العامة ومدارس الأنروا في

لبنان بإدخال تدابير وقائية وإن بسيطة

لمنع ممارسة العنف والعتاب الجسدي في

مدارسها. غير أن هذه التدابير تبقى غير

كافية بغياب الجهاز التعليمي المتخصص

القادر على إحداث هذا التغيير.

وتبقى مواقف المدارس الخاصة الممانعة

لإستخدام العقوبة الجسدية متضاربة إذ

انها تعتمد على المستوى التعليمي في المدرسة

نفسها. حيث اعتمد بعض المدارس قواعد

منع العتاب الجسدي قبل إعتماده من قبل

وزارة التعليم العالي، بينما تبقى المدارس

الأخرى غير مقتنعة بالضرر الذي يسببه

العتاب الجسدي ورافضة أخذ إية

تدابير للحد منه، بل هي تعتبره ضروريا

لتربية الأطفال.

وتتفق المدارس الخاصة والعامة، ومدارس

الأنروا على أنها عرضة للمشكلة عينها فيما

يتعلق بتطبيق قوانين منع العنف الجسدي

في المدارس. وتتفاقم المشكلة بسبب النقص

في التقارير بسبب الخلفية الاجتماعية،

والثقافية، وغياب أدوات التوثيق.

وفيما تخضع المدارس العامة لرقابة الدولة

الحاضرة من خلال مكاتب التفتيش في وزارة التربية والتعليم العالي، تبقى المدارس الخاصة ومدارس الأنروا خارج

مواجهة العنف ضد الأطفال ووضع حد له،

علينا أن نجعله ظاهراً، مدوياً، ونعترف بمسؤولية

الباغين تجاهه وتجاه وضع حد له.))

هذه الرقابة ولو الشكلية، وتصيح المسؤول

الوحيد عن تطبيق أنظمتها الداخلية.

الحق في الحماية من العنف

أشارت لجنة حقوق الطفل وهي الهيئة

الدولية التابعة للاتفاقية، أن القبول الشرعي

والاجتماعي بعتاب الأطفال الجسدي،

مهما كان خفيفاً، أكان في منازلهم أو في

المؤسسات التي ترعاها، لا يتوافق والاتفاقية.

وقد أوصت اللجنة بمنع كافة أشكال العتاب

الجسدي بما فيه العائلي، وبإطلاق حملات

للتوعية حول المفاعيل السلبية للعتاب

الجسدي ولتشجيع نمو الطفل الإيجابي

وغير العنيف.

وتقرض المادة ١٢ من «الشرعة العربية

لحقوق الانسان» المعتمدة في العام ١٩٩٤

على الدول الأطراف «حماية كل شخص

على أراضيها من تعرضه لتعذيب جسدي

أو عقلي أو معاملة قاسية، غير إنسانية أو

مهينة. على الدول اتخاذ تدابير فاعلة

لتفادي أفعال مماثلة وعليها اعتبار

ممارستها والمشاركة فيها جرماً يعاقب

عليه.»

وبناءً عليه يجب:

- الأخذ بعين الاعتبار مصلحة الطفل

الفضلي.

- تعديل التشريعات لتتوافق واتفاقية

حقوق الطفل.

- حماية الطفل من كل أشكال العنف

الجسدي والتنسي.

- التأكد من ملائمة قواعد ضبط السلوك

في المدرسة كرامة الأطفال.

حصلت معظم الدول العربية على توصيات

صريحة من قبل لجنة حقوق الطفل للحد

من استخدام العنف عبر القيام ب:

- إطلاق حملات تربية عامة تتناول المفاعيل السلبية لسوء معاملة الأطفال وتعزيز التدابير الإيجابية وغير العنيفة. كبدل عن العتاب الجسدي.

- اعداد الطرق والآليات

المناسبة لتلقي الشكاوى،

ومراقبة حالات سوء

المعاملة والتحقق فيها

وملاحقتها، وضمان عدم

وقوع الطفل الذي أسبئت معاملته

ضحية الإجراءات القانونية.

- وضع دراسة لتقويم طبيعة سوء معاملة

الأطفال ومداهها وصياغة سياسات

وبرامج لمواجهة هذا الوضع

الخطوات الضرورية نحو إلغاء العتاب الجسدي وإهانة الأطفال؛

١- تدابير قانونية

- التأكد من عدم وجود مبررات في القانون

التشريعي أو العرفي تبرر ارتكاب الأهل

أو المربين للعتاب الجسدي على الأطفال

- التأكد من أن القانون الجزائي يطال

العتاب المطبق على الأطفال،

- حظر كافة أشكال العتاب الجسدي

وكافة أنواع الممارسات المهينة أو المذلة

أو العقوبات التي تطال الأطفال،

- الارشاد حول التطبيق المناسب لهذه

القوانين التي تركز على حماية حقوق

الطفل الإنسان وتعزيزها

- ضمان التدريب المناسب، والتفتيش

الصارم، وتوفير المشورة، والمناداة،

وإجراءات الشكوى للأطفال وفريق

العمل من أجل منع العتاب الجسدي،

خارج المنزل وفي المدارس والمؤسسات

وحالات عمالة الأطفال.

تدابير تربوية؛

- ضمان توعية شاملة للجميع من أهل

ومربين ورأي عام لمنع كافة أشكال العتاب

الجسدي والممارسات غير الإنسانية

والمذلة الأخرى الموجهة ضد الأطفال،

- ضمان توعية شاملة إزاء حقوق الطفل

الإنسان بما فيها حق احترام كرامتهم

- حماية الطفل وتجارب الأهل وسلوكياتهم
تجاه العنف ضد الأطفال.

من واجب الحكومات ضمان حرية
الأطفال في التعبير عن آرائهم
في شتى المواضيع التي تطالهم
وأخذ هذه الآراء بعين الاعتبار.
لذا نحتاج للاستماع إلى ما
عند الأطفال قوله حول هذه
المسألة التي تعنيهم دون
غيرهم. □

ك.د.

بأبحاث منتظمة تتناول تجارب الأطفال
حول العنف في منازلهم ومدارسهم
ونشاطاتهم الأخرى، كما تتناول خدمات



الإنسانية وسلامتهم الجسدية،
- تعزيز أشكال تربية الطفل الإيجابية
وغير العنيفة وحل النزاعات وتثقيف
الأهل والمربين والرأي العام،
- التأكد من أن الأطفال والشباب يملكون
فرصة التعبير عن آرائهم والمشاركة في
التخطيط والتحرك لإزالة العقاب
الجسدي،
- توفير المشورة والدعم المناسب للأهل
وبخاصة لأولئك الذين يجدون تربية
الطفل أمراً مربكاً،
- التأكد من حصول الأطفال على
المشورة الكتومة والدعم والمناصرة
لتحدي العنف ضدهم،
- ضمان أشكال الحماية الفاعلة والمناسبة
للأطفال الذين قد يكونون حساسين
بشكل خاص للعقاب المؤذي والمهين،
الأطفال ذوو الحاجات الخاصة،
- التأكد من أن العقاب الجسدي والأشكال
الأخرى المؤذية والمهينة في تربية
الأطفال تندرج ضمن العنف المنزلي أو
العائلي،
- مراقبة فاعلية إلغاء العقاب عبر القيام

تستند هذه المقالة إلى:

دراسة من إعداد زينة حلبي حول «دور الإدارة الرسمية في منع العقاب الجسدي
في المدارس في لبنان» لصالح «منظمة رعاية الاطفال السويدية».
تعقد منظمة رعاية الاطفال السويدية ورشة عمل وطنية حول العنف المدرسي في
لبنان وذلك في خلال النصف الثاني من شهر أيلول-سبتمبر ٢٠٠٤.
لمزيد من المعلومات: منظمة رعاية الاطفال السويدية:
هاتف: ٠١-٧٢٨٦٥٤ (+٩٦١) esundstrom@scsmena.org

٢٠٠٤/١١/١٩

لماذا يوم عالمي للوقاية من استغلال الأطفال؟

تطال تجارة الجنس حوالي مليون طفل سنوياً، وتنتشر انتهاكات الأطفال المختلفة وتكاثرت يوماً
لذا كان من الضروري إيجاد نهج ذكي وفعال للحد من زيادة التدابير الوقائية، ومهارات
الحماية، ورفع الوعي العام وتشجيع التبليغ عن الإساءة.
وتشكل إساءة معاملة الأطفال، وخاصة الإساءة الجنسية، مشكلة عالمية وطارئة تتطلب المزيد من
الاهتمام وتطوير مهارات الحماية وزيادة التدابير الوقائية على الصعيد العائلي، والمحلي،
والقومي والعالمي. لذا تم اعتماد ١٩ / ١١ يوماً عالمياً للوقاية من استغلال الأطفال يحتفل به كل عام.
وعلى مستوى آخر، قامت مؤسسة قمة المرأة العالمية بتنظيم مؤتمر «التقدم في وقاية الأطفال من
الاستغلال - المراجعة السنوية» في جنيف للسنة الثانية على التوالي بهدف تنبيه الحكومات
ومنظمات المجتمع المدني وحثهم على لعب دور أكثر فعالية في تعزيز واحترام حقوق الأطفال
والمساهمة في منع إساءة معاملتهم. ويمكن الحصول على نسخة عن التقرير النهائي على
العناون التالي www.women.ch

التدريب والتحديات والممارسة

التدريب على المناذاة بحقوق الطفل

نظمت ورشة الموارد العربية بالتعاون مع المنظمة السويدية لرعاية الأطفال وورشة عمل إقليمية تدريبية حول «المناذاة بحقوق الطفل في البلدان العربية»، ٧-١١/١٢/٢٠٠٢ في لارنكا، قبرص.

شارك في التدريب ٢٠ ناشطاً من ٥ بلدان عربية. هدفت ورشة العمل إلى تبادل الخبرات في أعمال ونشاطات المناذاة والتدريب على مهاراتها وأساليبها، وتعميق معرفة المشاركين في المناذاة ومستوياتها، واكتسابهم مهارات تخطيط وتنفيذ نشاطات مناداة بحقوق الطفل.

تعريف وتحديات

بدأت الورشة بالبحث في مفهوم المناذاة المناصرة والدعوة، رسم التحديات التي تواجه عمل منظمات حقوق الطفل والشباب. وجرى عرض التعريفين اللذين تم التوافق عليهما في ورشة العمل الإقليمية ٢٠٠٢: - المناذاة عملية منظمة تشاركية على كافة المستويات تؤمن بالحقوق بهدف إحداث تغيير مجتمعي يشمل السياسات والقوانين والممارسات. - عملية تبني قضية وحشد تأييد وسعي إلى إحداث فرق والتأثير على المعنيين والمستهدفين.

وخلصت المجموعة إلى العناصر البارزة المشتركة في معظم تعريفات المناذاة وهي: إحداث التغيير، إعمال الحقوق، عملية منظمة ومسار تشاركي. ثم أطلقت الورشة التدريبية بناء على هذه العناصر. طرح المشاركون التحديات التي تواجه المناذاة في عمل منظمات حقوق الطفل والشباب:

- * ضعف النظرة الشمولية في الرؤي
- * ضعف النهج التكامل في البرمجة والتنفيذ
- * استخدام الموارد وترشيدها
- * ضعف التشبيك

* توفير الاستمرارية، والاستدامة، والمراكمة، و«الكتلة الحرجة» بعدها قام المشاركون بتحليل تجربة المناذاة باستخدام شبكة مقارنة بين التنظيم والتشبيك، والرأي العام، والمستوى القانوني ومشاركة الشباب، وذلك ما قبل الحملة وخلالها وما بعدها.

حملة المناذاة

عرضت ورشة التدريب الخطوات المنهجية لحملة المناذاة:

* مرحلة الإعداد

* الخطوات التنفيذية: التمييز بين النشاط والمهمة والنتيجة والمؤشر.

أما الخطوات الأساسية لحملة المناذاة فهي:

- تحليل الواقع
- تحديد القضايا والأولويات
- بناء الملف: (السياسات والقوانين/ مواقف الناس/ المؤسسات المعنية) الأهداف والتحديات المخاطر، وإعادة النظر بالأولويات والقضايا.
- العمل المباشر ومعه تحديد الحلفاء والخصوم وما بينهما والرسائل الموجهة لهذه الأطراف.
- وأختار المشاركون، في التمرين العملي لحملا تهم الهدف الاستراتيجي المتمثل بتحويل حقوق الطفل إلى واقع!

أولويات وتوصيات

أفققت مجموعات العمل على القضايا المرغوب المناذاة بها على الشكل التالي:

* قطاع اجتماعي اقتصادي: تعديل قانون عمالة الأطفال.

* قطاع قانوني سياسي: تعديل قانون الأحداث المتعلق بسن الأحداث الجانحين عند دخول الإصلاحية ليصبح ١٦-١٨ سنة بدلا من ٧-٩ في العام ٢٠٠٤.

* قطاع تربوي: «حملة لا تسرب بعد اليوم لإصدار قانون يحد من كثافة الطلاب في الفصول الدراسية على ألا يزيد عن ٢٥ طالبا عام ٢٠٠٥».

* قطاع صحي: الصحة النفسية. أما أهم المهارات أو المعرفة التي اكتسبها المشاركون فكانت،

- تعريف دقيق وواضح وشمولي للمناذاة
- جمع المعلومات والتحليل
- مهارات التخطيط:
- أهمية المناذاة في المنطقة نظرا لكثرة القضايا
- أهمية تنظيم الجهود لزيادة الأثر وأهمية المبادرة
- تعميق وتغيير الرؤية.
- تبادل الخبرات.
- بناء مشترك جماعي لحملة مناداة.
- تماشي المضمون مع المسار والتقنيات والمهارات.
- تخطي العقبات التي تواجه التشبيك كما بحثت العراقل التي تعترض العمل الجماعي والتشبيك وكيفية تخطيها، أصدر المشاركون في نهاية الورشة التدريبية عددا من التوصيات منها:
- استكمال التدريب بشكل معمق، مفصل ومتخصص.
- استخدام عروض حية مصورة.
- زيادة ورشات التدريب وتمكين أكبر عدد من القدرات البشرية.
- إشراك شباب وأطفال من الميدان إلى ورشات العمل أو في ورشة موازية. ■

يمكن الحصول على التقرير الكامل عن ورشة الموارد العربية بالكتابة على العناوين التالية: arclab@mawared.org

هاتف: ٧٤٢٠٧٥ - ١ - (+٩٦١)

فاكس: ٧٤٢٠٧٧ - ١ - (+٩٦١)

ك.د.

١٢١ مليون طفل في العالم خارج المدارس

التممية خصوصا في مجال تعميم التعليم والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. الا أن الهدف الانمائي المتعلق بالتكافؤ بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي ينبغي تحقيقه بحلول عام ٢٠٠٥ لاتاحة التعليم للجميع. ويعتبر هدف ٢٠٠٥ بمثابة أول اختبار للالتزام العالمي بكسر الفقر.

أولويات الأطفال ٢٠٠٢-٢٠٠٥

تعددت اليونيسف تحقيق نتائج ملموسة في خمس أولويات للأطفال وهي: تعليم الفتيات، الطفولة المبكرة، التحصين ضد الأمراض، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب /الايدز وحماية الأطفال من العنف والاستغلال وسوء المعاملة والتمييز. لقد تم التوصل لإختيار هذه الأهداف الخمسة نظرا لترباطها الواحد بالآخر وتشكيلها آلية لكسر دوامة الفقر يعتبر تعليم الفتيات الهدف الأبرز، ليس فقط لأنه أحد الأهداف الانمائية للألفية انما لأنه يشكل تحديا يجب تخطيه بحلول عام ٢٠٠٥. تعليم الفتيات وتمكينهن مرتبط بشتى نواحي حقوق الطفل فضمام المرأة و الحفاظ على صحتها وتعليمها جيدا، أمور ايجابية تترك أثرا على رفاهية أطفالها. أما الآثار السلبية لعدم التحاق الفتيات بالمدارس فادحة اذ تتعرض أكثر من الفتيان لمخاطر مرض نقص المناعة البشرية المكتسب السيدا / الايدز والاستغلال الجنسي والاتجار بالأطفال والعنف. لذلك تأمل يونيسف بادخال الفتيات المدارس وابقائهن فيها لكي يصبح عدد الفتيات خارج المدرسة أقل بنحو ٣٠٪ بحلول ٢٠٠٥. وترى اليونيسف أن الطفولة المبكرة السليمة لها دور بناء في حياة الفرد المستقبلية، كما أنها تعتمد على الرعاية والتنمية والصحة والتغذية والماء وتعزيز الصحة العامة البيئية. وتأمل أن تحد من انتشار أمراض الأطفال عن طريق الحصول على اللقاحات للأطفال وبذلك تنقذ حياة الأطفال ما دون الخامسة من الأمراض الممكن الوقاية منها كشلل الأطفال، ومرض الحصبة، والكزاز بحلول ٢٠٠٥

كما تعهدت بانهاء الفجوة بين الجنسين بحلول عام ٢٠٠٧ بحيث تطال العملية التعليمية نصف مليون فتاة خارج المدرسة. ويتحدث تقرير اليونيسف عن الوضع في العالم العربي فعلى الرغم من التقدم في مجال التعليم لا يزال هناك ٧٠ مليون عربي أمي، من بينهم أكثر من ٤٥ مليون امرأة وطفل ويتركز أكثر من ربع الأميين في مصر (١٧ مليوناً) بينما يتوزع ٧٠٪ في أربع دول أخرى هي السودان، المغرب، الجزائر واليمن. ويؤكد التقرير أن الالتحاق في المدارس الابتدائية العربية ازداد بنسبة ١٥٪ بين عامي ١٩٨٠-١٩٩٦ ليرتفع من ٧٥٪ الى ٨٥٪ من عدد سكان العالم العربي الذي يقارب عددهم ٢٠٠ مليون نسمة. كل المؤشرات والدلائل (٦٥ مليون فتاة محرومات من التعليم في شتى أرجاء العالم) تحتم على الحكومات وضع سياسات ملائمة وتنفيذ الخطط القطاعية وتوفير الموارد اللازمة لإتاحة التعليم لجميع الأطفال.

الأهداف الانمائية للألفية

حددت منظمة اليونيسف بالتعاون مع الحكومات ومختلف الشركاء سنة ٢٠١٥ لتحقيق الأهداف الانمائية للألفية وهي القضاء على الفقر والجوع وتعميم التعليم الابتدائي وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وتخفيض معدل وفيات الأطفال وتحسين الصحة النفسية ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب/ الايدز والمalaria وغيرهما من الأمراض وكفالة الاستدامة البيئية وتطوير شراكة عالمية من أجل التنمية. ستة من أصل الأهداف الانمائية للألفية الثمانية يمكن تحقيقها شرط ضمان حقوق الطفل بالصحة والتعليم والحماية والمساواة.

وقد أكدت اليونيسف على أن تحقيق كل واحد من هذه الأهداف يُعد ضروريا لتحقيق

أصدرت اليونيسف تقريرها السنوي حول «وضع الاطفال في العالم ٢٠٠٤» الذي ركز على مسألة تعليم الفتيات كأهم قضية تواجه التنمية في العالم وأكثرها حرجا في ظل وجود ٦٥ مليون فتاة في العالم خارج المدرسة مما يجعلهن أكثر عرضة للعيش في فقر مدقع، ويزيد من احتمال وفاتهن في سن الطفولة وتعرضهن لشتى أنواع الاستغلال. وأضاف انه على الرغم من الجهود المبذولة والتقدم في مجال التعليم، لا يزال هناك ٧٠ مليون عربي أمي، من بينهم أكثر من ٤٥ مليون امرأة وطفل. كما جاء في التقرير ان ١٢١ مليون طفل في العالم خارج المدرسة معظمهم من الفتيات..

فمن الأهداف الستة لبرنامج التعليم للجميع دكار - ٢٠٠٠، بدا جليا أن ثمة هدفا انمائيا يتمثل في القضاء على التمييز بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥ أي قبل عشر سنوات من الأهداف الأخرى وتحقيق المساواة الكاملة بينهما بما في ذلك عمليات الالتحاق بالدراسة واتمام التعليم بحلول عام ٢٠١٥. ومع أن تعميم التعليم المتكافئ بين الجنسين يبدو هدفا واضحا الا أنه ما زال صعب التحقيق على الرغم من وجود آلاف المشاريع الناجحة. يعتبر هدف ٢٠٠٥ بمثابة اختبار للالتزام العالمي لكسر حدة الفقر إلا ان هناك دولا كثيرة سوف تتخلف عن تحقيق الهدف المتعلق بالتكافؤ بين الجنسين في مجال التعليم، فمثل هذا الفشل من شأنه تعريض الأهداف الأخرى للخطر. فبدون القاعدة الصلبة للتكافؤ بين الجنسين في مجال التعليم باعتبارها خطوة ضرورية نحو مساواة المرأة، فان أية انجازات تتعلق بالأهداف الأخرى لن يكتب لها النجاح والاستدامة. الا أن بعض الدول تحاول فمصر على سبيل المثال وضعت تعليم الفتيات في صدارة قائمة الأولويات الانمائية للسنوات الخمس القادمة



مشاركتهم للحصول على هذه الحقوق استناداً إلى بنود اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عام ١٩٩٠، والتي تهدف إلى حماية الأطفال وتوفير الظروف الملائمة لنموهم ورفاههم. وهو يحتوي على ملخص مبسط غير رسمي للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل. اليونيسيف بيروت فاكس: ٩٨٣٠٥٢ - ١ (٩٦١) - www.unicef.org.lb

تحت شجرة الصفصاف عشر قصص تستوحي حقوق الطفل

كتاب صدر عن مكتب الاعلام في منظمة اليونيسيف في بيروت بقلم حسن عبد الله، وريشة الرسامة لينا غبية. يحتوي الكتاب على عشر قصص مستوحاة من حقوق الطفل لتعريف الاطفال بحقوقهم وبأهمية

تربية... رغم التناقضات

مشروع التربية العلاجية عن بعد في الخليل

كتب هذا التقرير البروفسور رونالد ج. سلطانا - المختص في سوسيوولوجيا التربية والتربية المقارنة ومدير قسم التربية في برنامج الدراسات الاورو-متوسطة في جامعة مالطا - لصالح اليونيسيف. ويقدم التقرير لمحة عن برنامج التربية العلاجية عن بعد الذي اعتمده الجمعية الفلسطينية في الخليل في الضفة الغربية بدعم من اليونيسيف كحل لمشاكل التعليم التي سببها حظر التجول الذي فرضه الاحتلال الاسرائيلي بعد الانتفاضة الثانية. ارتكز البرنامج على:

* أوراق عمل التربية العلاجية عبر تعليم الذات التي اعدتها المعلمون، ووزعت على التلامذة الذين لم يستطيعوا الذهاب الى المدرسة ايام حظر التجول. لضمان متابعة تحصيلهم العلمي واكتساب

المعارف والمهارات من المنهج التربوي.
* البرامج العلاجية على شكل مخيمات صيفية وورش عمل مدرسية تناولت التدريس العلاجي كتأكيد على التعلم التفاعلي من خلال اللعب.
* نشر الدروس العلاجية عبر التلفزيون المحلي على يد الخبراء من الاساتذة ليتاح للتلاميذ تحصيل الاساسي مما يحتاجونه من معرفة ومهارات، سواء استطاعوا الذهاب الى مدارسهم أم لا.
* وقد سلط التقرير الضوء على نتائج اعتماد هذا البرنامج إذ يؤمن الخدمات التربوية والتعليمية في ظروف النزاعات المسلحة والعنف كما في ظروف السلم.

Education...against the odds
"The Distance Remedial Education Project"
Case Study of a Successful Education Innovation
Ronald Sultana
UNICEF P.O. Box 1551, Amman, Jordan
www.unicef.org www.atfal.org

موقع MENGOS للمعلومات والدعم

أطلقت منظمة «الناشطة الافتراضية»، موقع «MENGOS الإلكتروني» بوابة المنظمات غير الحكومية العربية: شبكة المجتمع المدني». وهو مشروع رقمي في ثلاث لغات (عربي، انكليزي وفرنسي)، يهدف إلى نشر المعلومات لتعزيز المبادرات في مجال التنمية وحقوق الانسان في الشرق الاوسط.

يركز الموقع الأول على عمل المنظمات الأهلية المهتمشة العاملة في منطقة الشرق الاوسط، ويقدم لها أدوات تكنولوجيا المعلومات والمعرفة اللازمة الخاصة بالمنطقة بهدف دعم عملها وزيادة فعاليتها. يعتمد الموقع في معلوماته على قواعد معلومات المنظمات غير النفعية العاملة في مجال حقوق الانسان والتنمية في البلدان العربية. يحتوي الموقع على حوالي ١١٠٠ اسم منظمة عربية العنوان التالي: www.mengos.net

مركز الطفل

في القانون الدولي العام

عنوان أطروحة أعدتها الدكتورة فاطمة زيدان كدراسة لنيل درجة الدكتوراه في القانون الدولي العام، من كلية الحقوق في جامعة الاسكندرية. تتناول فيها تعريف الطفولة بشكل عام وتطور مفهوم حقوق الطفل عبر التاريخ. وهي تعدد مصادر حقوق الطفل في القانون الدولي العام بالاضافة للاعلان العالمي لحقوق الانسان، واتفاقيات حقوق الانسان المختلفة وصولاً الى اتفاقية حقوق الطفل ونشأتها ومبرراتها. كما يتناول الكتاب بالتحليل والمقارنة حقوق الطفل بشكل خاص



وحقوق الانسان بشكل عام وأوضاع الاطفال في ظل الظروف الاستثنائية كالحروب، والنزاعات المسلحة، والاعاقة، والاستغلال الجنسي، والاتجار بالاطفال. وتقرّد فصلاً عن دور الرقابة القومية والاقليمية والدولية في تعزيز احترام حقوق الطفل فضلاً عن دور المؤسسات المتخصصة كالمنظمات غير الحكومية في حماية هذه الحقوق والسهر على احترام تطبيقها. وختاماً يناقش الكتاب خصوصية إعلان عقد حماية الطفل المصري ورعايته.
المؤلف: فاطمة شحاتة أحمد زيدان - مركز الطفل في القانون الدولي العام - ٢٠٠٤
E-mail: dr_fatma@abo-youssef.com



عالم العمل التخلص من الفقر مجدداً

صدر العدد ٤٨ (كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٢) ، من مجلة عالم العمل عن مكتب الاعلام العام لمنظمة العمل الدولية في جنيف. نجد في هذا العدد العناوين التالية: - الخلاص من الفقر : الوظائف هي الهدف

- مؤتمر العمل الدولي ٩١ : المؤتمر السنوي لمنظمة العمل الدولية يناقش «أجندة» اجتماعية جديدة (تقرير خوان سومافيا حول «الخلاص من الفقر»

www.ilo.org/public/English/standfdp.a
-i-per/fdp/19cli/mler/sdra
www.ilo.org/declaration

« ٣ بالاضافة إليك »

على تأثير العمل على الجميع، وتوعيتهم على إعلان المبادئ والحقوق الاساسية في العمل. ويشتمل على قصص ومسابقات توفر دليلاً للمعلمين في قضايا العمل.

www.un.org/cyberschoolbus/index.asp
plus – U: www.ilo.org/declaration

هذا موقع الكتروني أطلقتته منظمة العمل الدولية بالشراكة مع مشروع «باص المدرسة الافتراضية» التابع للأمم المتحدة ، بهدف مساعدة المعلمين على تعريف تلامذة المدارس بأهمية العمل والحاجة إلى حماية الناس في مكان العمل . يُطلع الموقع التلاميذ ومعلميهم

١٤
14

حقوق الانتقال!

الممارسات الثقافية المؤذية وحقوق الاطفال

تشر منظمة غوث الاطفال سلسلة أوراق العمل (٢٥) حول الممارسات والطقوس والعادات التي تتبعها الثقافات المختلفة عند انتقال الاطفال الى مرحلة البلوغ. وهذه تشمل الوشم والتخويف والاكراه على الزواج في سن مبكرة والختان عند الإناث وغيرها من العادات التي تنتهك حقوق الطفل، التي اعنفها أكثر ما يمارس على الاناث. يناقش الكتاب أصول هذه الممارسات والنتائج المترتبة عليها من خلال دراسات حالات في ثمانية بلدان. كما انه يشجع الشباب

على ابداء رأيهم في هذه الممارسات، خاصة أولئك الذين أثرت في مجرى حياتهم. يقترح الكتاب طرقاً وأساليب ونشاطات في مجال التنمية والمناذاة للتوعية حول الممارسات الثقافية المؤذية، بالاضافة الى امثلة عن ممارسات ثقافية مفيدة يجب تناولها ضمن سياقها الاجتماعي لتصبح أكثر ملائمة ثقافياً .

Rights of Passage:
Harmful cultural practices and children's rights
Save the children working paper 25
orders@plymbridge.com E-mail:
www.savethechildren.org.uk

حقائق للحياة للأهل والمربين

صدرت الطبعة الثالثة من دليل: حقائق للحياة (٢٠٠٢) أعداد اليونيسيف بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية منظمة اليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة حول مرض الأيدز والبرنامج العالمي للتغذية والبنك الدولي. يوفر الدليل معلومات علمية صحية وطبية حول العناية بالأطفال وتحسين مستوى حياتهم ويقدم نصائح وإرشادات صحية ويجب على الكثير من الاسئلة المطروحة حول الصحة الانجابية



وصحة الطفل في كافة مراحل عمره وحول مرض الايدز والاسعافات الاولية وما الى ذلك. كما يركز على أهمية تقنيات التواصل ليس على صعيد تقديم المعلومات فحسب بل في الاستماع والمشاركة والمساعدة والتفهم والتفاعل في نقل المعرفة وتبادل الآراء. يتوجه إلى الأهل والمربين بلغة سهلة مبسطة. يوجه الدليل نداءً للتحرك والعمل، من أجل التأثير بالناس وبأصحاب القرار ووسائل الاعلام ليصبحوا معنيين ومشاركين ويساهموا في بث هذه المعلومات.

Facts for life, Third edition
pubdoc@unicef.org
www.unicef.org

« عالم جدير بالأطفال »

في نسخة مخصصة للأطفال

كتاب جديد صدر عن «الحركة العالمية للأطفال» حول مقررات جلسة الأمم المتحدة الخاصة بالاطفال التي انعقدت في ايار

٢٠٠٢، ويحتوي على رسالة منتدى الاطفال حول «عالم جدير بالأطفال»، وقاموس المصطلحات.

Child-friendly version of
"A world fit to children"
www.unicef.org

المراهقات

لمحات موجزة في برامج التمكين

أعدت اليونيسيف هذا التقرير (تموز/ يوليو ٢٠٠٣) بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية. يهدف للتعريف بالنشاطات التي قامت بها بالتعاون مع منظمات غير حكومية لتمكين المراهقين من مواكبة التنمية وضمان مشاركتهم ونشر حقوقهم والتعريف بها. يتحدث التقرير عن وضع المراهقين وخاصة المراهقات في عدد من بلدان العالم الثالث منها: الأردن، فلسطين المحتلة، ويشير إلى إطار العمل المتمثل ب: «أهداف التنمية

في الألفية الثانية» التي تركز على التعليم الابتدائي ومكافحة التمييز في النوع الاجتماعي ووقف انتشار مرض السيدا/ الإيدز، وخفض نسبة الوفيات في مرحلة الامومة، ووضع استراتيجيات خاصة بإيجاد عمل لائق ومنتج للشباب . ويقارب التقرير أهم المنجزات التي حققتها تلك المنظمات على صعيد مواضيع الزواج المبكر عند المراهقات، والتعليم، والبطالة، والصحة، والصحة الانجابية، والمشاركة المدنية، ودور المراهقات في المجتمع:

Adolescents: Profiles in Empowerment
UNICEF- New York, July 2003

أصداء المعاقين

صدر العددان ٤٧ و٤٨ من مجلة أصداء المعاقين، الفصلية المتخصصة بشؤون الاعاقة عن الجمعية الوطنية لحقوق المعاق في لبنان. ويركز العددان على الاتفاقية الدولية لحماية وتعزيز حقوق المعوقين وكرامتهم.

من محتويات العدد ٤٧:

- الاجتماع الاقليمي في بانكوك حول الاتفاقية الدولية المتعلقة بحقوق المعوقين. ولقاء الخبراء وورشه القياديين في الأردن: نحو موقف عربي موحد من الاتفاقية حول الاعاقة
- آراء اليوم العالمي للمعاق: الخوف من المستقبل. سياسة الاعاقة: علينا العمل لتقوية أنفسنا

والتأثير في النظام السياسي.

ومن محتويات العدد ٤٨:

- إجتماع الدوحة لخبراء الاعاقة : ضرورة دمج المعاقين وتعزيز دورهم في المجتمع .
 - إجتماع القاهرة لخبراء الاعاقة : تأكيد على تبني رؤية عربية موحدة حيال الاتفاقية الدولية .
 - إعلان القاهرة : يوم إقرار العقد العربي للمعاقين.
 - اليوم العربي للمعاق : هل يساهم القضاء في تحريك اللقانون ؟
 - أما ملف العدد فتناول التقرير الكامل لاجتماع اللجنة المختصة لوضع اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لحماية وتعزيز حقوق المعوقين وكرامتهم.
- الهاتف والفاكس: ٧٢٨٢٩٦ - ١ - (٩٦١)
البريد الالكتروني : nard@cyberia.net.lb



كتب من الرغوة والورق لأطفال الحاجات الخاصة

صدر عن دار سفير للطبع والنشر في القاهرة مجموعة من كتب الأطفال وهي مصنعة من مادة «الرغوة» والورق وهي مادة تشبه تلك التي تغلف بها الأجهزة الكهربائية وتستخدم في صناعة الألعاب وكتب الأطفال . وتتناول الكتب الحيوانات الأليفة والطيور ووسائل المواصلات وبعض المفاهيم التي يحتاج إليها الطفل من سن عامين إلى ٦ أعوام.

وتعنى الدار بإصدار مجموعات مخصصة للأطفال ذوي الاعاقة نذكر منها قرصاً مدمجاً للطفل الأكم عن العلامات الاشارية الخاصة ومعانيها. وهناك كتب أخرى مختصة بتنمية مهارات الذكاء للأطفال أصحاب الاعاقة الذهنية. و«الحقيقية» المخصصة للطفل الكفيف التي تحوي كتاباً حول مبادئ لغة «برايل» لمرحلة ما قبل المدرسة، ومرفق بمجسمات تساعد الكفيف في التعرف على الاشياء من خلال اللمس. وأخيراً حقيبة الطفل الأصم (من سنة الى ٦ سنوات) والتي تساعده على استخدام لغة الاشارة من خلال مجموعة من الكتب التي تنمي القدرة على الاتزان.

الاتجار بالنساء والفتيات

في إطار برنامجها حول تعزيز المساواة بين الجنسين وبالتعاون مع قسم الهجرة الدولية وبرنامج العمل الخاص لمكافحة العمل الجبري أصدرت منظمة العمل الدولية دليل «الوقاية من التمييز والاستغلال والظلم ضد النساء المهاجرات العاملات: دليل معلومات، الكتيب ٦ : الاتجار بالنساء والفتيات» (٢٠٠٣) . يهدف الدليل إلى تعزيز المعرفة والفهم لتعرض النساء المهاجرات

للعمل إلى التمييز والاستغلال والظلم في كافة مراحل الهجرة. بالإضافة الى الاستغلال الجنسي والاتجار والدعارة. كما يشدد على معالجة المشكلة من مقاربة حقوق الانسان وعدم مقاربتها انطلاقاً من قوانين الهجرة غير الشرعية أو حماية المطالح الوطنية.

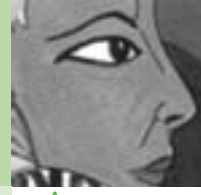
The Gender Promotion Programme - International Labour Office
الفاكس : ٧٦٥٧ - ٧٩٩ / ٤١٢٢
genprom@ilo.org
www.ilo.org

الفتاة العربية المراهقة - طوثر

شهادات لمراهقين ومراهقات

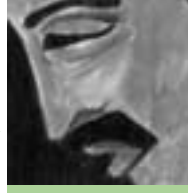
فخري من اليمن:

- يفتشون جيويي ويسألون متى أخرج ومتى أرجع ومع مين مشيت وماذا أكلت وشربت؟
- أما العنف فمعتادون عليه!
- الاختلاط في المدارس يجعل الفتيات والفتيان يلتزمون بالحضور!



عمرو من مصر:

- أريد أن أنتهي من المدرسة وقرفها!
- الصداقة مع البنات صعبة... نحن في الأغلب نكون في الشارع وهن في البيوت!



سارة من البحرين:

- الصداقة مرفوضة مع الصبيان ولا أدري لماذا!
- لا يمكنكم تغيير شيء بالقوة: أفنعوني!



فريدة من تونس:

- أنا لا وجود لي في نظر والديّ سوى من حين إلى آخر، عندما يريدان الاطلاع على نتائج المدرسة أو القيام بعمل أو مساعدتهما في أمر ما!



وليد من الجزائر:

- الهجرة مستقبلي المضمون!
- إذا لم ترتضي وضعاً ما... غيره!

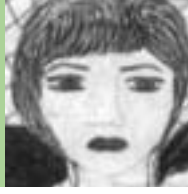
مروى من الجزائر:

- أرغب في رؤية المجتمع يتغير وأود أن أشعر بحرية!
- حتى ولو قلنا أننا أحرار فالواقع غير ذلك. لسنا أحراراً!



خديجة من المغرب:

- لو تركوا لي حرية الخروج لنجحت في دراستي... ووصلت إلى ما أريد!
- الأولاد يحسون أنهم هم الرجال، ويمكنه أن يعملوا ما يريدون مثل تدخين السجائر والجلوس مع الأصدقاء!



زينب من لبنان:

- أختي تقول لي «والله إذا الباب يقول لي إطلعي من المدرسة، ما أطلع». أقول لها «لا تطلعي، ولا تتزوجي»

جهاد من تونس:

- أحيانا أفكر في الحرقان، (الهجرة غير الشرعية) وأحلم بزيارة ألمانيا... وأتمنى أن أصبح لاعب كرة قدم مشهوراً!



نهلة من مصر:

- البنات والأولاد المكبوتون هم الذين يغلبون أكثر...
- كأن أي رجل في الدنيا أحسن من أي امرأة... من أين يأتون بمثل هذا الكلام؟ أكيد ليس من الدين... بل من دماغهم.



(تقرير كوثر ٢٠٠٢: الفتاة العربية المراهقة - شهادات مراهمات ومراهقين (www.cawtar.org.tn))

In This issue:

- * News & resources.
- * State of World's Mothers 2004.
- * Corporal Punishment in Schools.
- * Training on Advocacy.

في العدد القادم من "حقّي"

- * عن التدريب على المناادة بحقوق الطفل.
- * حول برمجة حقوق الطفل.